ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها
موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا
في موضع رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة
قاله ابن الشجري والصواب انها نافية على الاول زائدة على الثاني والثالث
ان الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم
ما احل الله تعالى لهم فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع
ان الاصل اوصاكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه واوصيكم
بالوالدين وان في آخر الآية ذلكم وصيكم به وعلى هذين الوجهين حذفت
الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا
عليه بما تقدم اجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج السادس ان الكلام تم عند
حرم ربكم ثم ابتدى عليكم ان لا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين وان لا تقتلوا
ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة
مصدرية ولا في الاوجه الاربعة الاخيرة نافية والسابع ان ان مفسرة بمعنى أي
ولا ناهية فالفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به
شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن
الشجري الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان
عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة
الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف
اي او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول له آخر ان بمعنى لعل مثل ائت السوق
انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي

فقال

فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر
وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصر للقول
الخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى واحد وكثيرا ما يأتي
لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما يدريكم
ادراكم قال ابو البقاء ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم
والاية عذر للمؤمنين اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم
من القضاء من انهم لا يؤمنون ح ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة
ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة
بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا
ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واختار الفارسي ولعل
ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف
اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا
اهلاكها لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام
خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله واية لهم انا حملنا
لا مبتدأ وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه ليس
بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل نافية والاعراب
اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما
على ان حرام مبتدأ حذف خبره اي قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها
بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ محذوف اي والعمل الصالح حرام عليهم
وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى لانهم لا يرجعون

تقديره وقيل التقدير لانهم بمعنى مع بقاء كون ان للتأكيد وكون الكلام فيمن يئس من ايمانهم وكون الاية عذرا للمؤمنين صح

Copyright © King Saud University